

خطب منبرية: الولاء والبراء | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:29](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:54](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:24](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم يحبون اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين - [00:01:50](#)

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم هذه الاية كما قلنا فيها ست صفات للمؤمنين وهذه الست اندرجت تحت صفتين - [00:02:18](#)

اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الولاء والبراء يحبهم ويحبونه هذا اصل الولاء قال اذلة على المؤمنين وده فصل في ولاية المؤمن لآخيه ولا يكون الا عن حب عزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - [00:02:53](#)

دي كلها مندرجة تحت معنى البراء ثم فصل ربنا تبارك وتعالى في الايات بعدها معنى الولاء والبراء فقال عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون - [00:03:41](#)

الزكاة وهم راکعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ده الولاء ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا - [00:04:10](#)

اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء هو ده البراء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين هؤلاء الكافرون الذين اتخذوا ديننا هزوا ولعبا كيف تتولاه والله عز وجل ذم بني اسرائيل وبين ان هذا التولي - [00:04:36](#)

من هذه الولاية للذين كفروا باعثها الفسق كما قال عز وجل ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون - [00:05:14](#)

ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليهما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون رجل يستهزئ بك وبدينك ومش عائرک الجمعة الماضية في امريكا خطبت الجمعة امرأة وصلت بالناس نكاية فينا - [00:05:36](#)

وسيوجد فينا من يؤيد هذا النص والاجماع والسنة العملية من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هذا الزمان تأبى ذلك يأبى الله ورسوله والمؤمنون ذلك لكن سيوجد فينا - [00:06:07](#)

من يؤيد ذلك والادلة حمالة ايها اعظم؟ ده كلامهم الذي سيقال ايها اعظم ان تتولى المرأة الخلافة وتبقى هي امير المؤمنين ولا تصلي بالناس الجمعة طبعاً امارة المؤمنين اعظم قال لك يوجد الان - [00:06:32](#)

من مئة سنة كده من علماء المسلمين من اجاز ان تتولى المرأة الخلافة والحق الذي لا نعيد عنه انه لا يجوز للمرأة ان تتولى لا الخلافة

ولا القضاء ويقول لك يجوز ان تتولى الخلافة - 00:07:04

يبقى امير المؤمنين ويجوز ان تتولى القضاء وقال صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال خلاص ولا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى وفي نساء غلامه ظفرهن بمئة رجل ايه المانع يعني؟ - 00:07:33

ان تتولى المرأة الصلاة بالرجال الكلام ده سيجد معارضة من لكن بعد عشرين ثلاثين خمسين سنة لا تأمن لان المسألة كلها الان قائمة على تحطيم هذا الرابط بين المسلمين وتوهين البراء من الكافرين. وايه المذهب الانساني الجديد اللي السائد في العالم النهاردة -

00:08:07

ما دام الانسان قائم على محو هذه العقيدة. عقيدة الولاء والبراء يقولون ان ذكر الكافرين عنصرية لما تقول لواحد يا كافر يبقى ده عنصرية ليه؟ يعني انت مؤمن وهو كافر لا احنا عايزين كلنا نبقى كفرة - 00:08:38

ها ما هو ربنا قال كده ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء وقال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان

استطاعوا الحرب القائمة في العالم الان اساسها ولبها ان هو لا يجعلك مسلما. هو مش عايزك نصراني - 00:08:59

الرئيس الامريكي لما بدأ يضرب افغانستان قال نحن نقاتل تحت راية الصليب او عاقل يعرف ما يريد هو عارف انه بيخاطب عالم

مهترئ العالم الاسلامي عالم ضايع عالم ضايع وعارف انه بيخاطب جثة هامدة - 00:09:25

ايه المعنى يقوله خطر تحت راية الصليب والجدع يرفع راسه ما يستطيع احد ان يفعل شيء. لذلك جهر بها هينافق مين ضعفاء

مستذلين لقمة عيشهم خبزهم انما يأتين من عندهم عارف لا علا نملك - 00:09:50

وحولا ولا طولا فلما هاج المصلحون وتكلموا ان دار المخزلون في ديارنا قال لك غلطة لسان راجل البرج راح وزارة الدفاع رمز القوة

اتضربت وبتاع فالراجل مجنون اصابه لوسة اصابته لوسة من الجنون فالراجل بيتكلم كلام - 00:10:10

وهم يعلمون هؤلاء المخزلون ان خطاب اي رئيس ييمر على عدة لجان قبل ان يصل الى المنضدة التي يوضع عليها ورق الخطاب لجنة

اقتصادية تراجع الكلام عشان ما يقولش كلام يتورط به - 00:10:35

ولجنة سياسية ولجنة اجتماعية يقول لك لأ شل اللفظة دي لانها تحتل كذا. حط اللفظة دي لانها لا تحتل فيمر على خمس ست لجان

قبل ان يصل الى المنضدة الرجل يقاتل تحت راية الصليب - 00:10:52

وهي دي الحرب الدائرة الان يمحو الولاء والبراء مخزنون اللي ماسكين التعليم مثلا عندنا والله يا اخوانا قص شعري لما لقيت في

الازهر في سنة تالطة ابتدائي مادة الدين والاخلاق مادة الاخلاق - 00:11:11

شالوا الدين عشان يبقى الاخلاق زي الجماعة اللي هم بيتكلموا عن الحجاب يقول لك المطلوب الحشم مش بقول الحجاب الحشمة.

حشمة ده لفز يعني يسع العالمين ممكن نختلف في تفسير معنى الحشو - 00:11:32

حتى في الما يلحشه ما يقولش الحجاب لانه لفز واضح. انما الحشمة لفز فضفاض. يبقى ضاع الحجاب مادة الاخلاق فيها الحكاية

الاتية جورج واحد جورج معه طيارة واحمد معه عربية. او العكس - 00:11:49

لعبة يعني ادوا لبعض اللعب احمد كسر لعبة جورج احمد ليس بامين واحمد مش محافظ انما جورج امين ومحافظ لانه ما كسرش

اللعب. ده ينفع في الازهر ينفع في الازهر - 00:12:12

يدخل الازهر ده طب جورج دخل الازهر. احمد دخل الكنيسة ما حصلش ولن يدخلها لانه يقف على الباب رجل جاد لا يلعب رجل

يعرف طريقه يعتصم في الدير فتحمره الدنيا - 00:12:43

وتقوم ولا تقعد حتى ينفذ له ما يريد احمد غير امين واحمد كمان عشان يبقى يعني زينا هو اسم الرسول. عليه الصلاة والسلام. من

الذي وضع هذا؟ امسلم وضع هذا - 00:13:08

يوسف احمد لانه غير امين وجورج امين وعندنا في الازهر اللي هو المفترض ان هو القائم باعباء الديانة لتعرفوا ما ال اليه امرنا

وحالنا عقيدة الولاء والبراء اصلا انما اتكأت عقيدة التوحيد على هذا الاصل العظيم - 00:13:27

عقيدة التوحيد وكلمة لا اله الا الله لها شروط العلم واليقين والتصديق والقبول والانقياد والاخلاص والمحبة اصول سبعة اخذها

العلماء من النصوص عقيدة الولاء في الاصل لا تكونوا الا عن محبة - [00:13:55](#)

وهي حالة خاصة يقوم بها القلب اذا الولاء مبني اصلا على الحب ولذلك الولاء هو المحبة الاكرام تعظيم النصرة والبراء عكسه عقيدة الولاء مبنية اساسا على المحبة لله وفي الله - [00:14:26](#)

وعقيدة البراء مبنية على البغض في الله ولله فهما ضبان لكنهما من كمال الايمان ولا يوجد محب الا وهو باغض محب لله يبغض ما يضاد ذلك وقد نهانا الله عز وجل في آيات كثيرة في القرآن - [00:15:04](#)

ان يكون بيننا وبين اعدائه ولاية وود فقال عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. وهذه من اشد اية في القرآن - [00:15:40](#)

ليس من الله في شيء والعلماء يقولون النكرة في سياق النفي تفيد العموم ليس نافية وشيء نكرة اي ليس له عند الله اي شيء الا ان تتقوا منهم تقات. دي الحالة الوحيدة - [00:16:09](#)

متعجرف وانت ضعيف فاتقي تقاه تعمل حاجة كده تخلص منه تتقيه باي نوع من انواع التقية المشروعة لا يتخذ المؤمنون الكافرين اي لا ينبغي لهم لا ينبغي لهم وفي نفسي وفي آ آيات القرآن - [00:16:42](#)

كلها التي وردت في النهي عن اتخاذ الكافرين اولياء يقول الله عز وجل فيها دائما يا ايها الذين امنوا الايمان محله القلب غير معروف كذلك المحبة محلها القلب لكن الجوارح تترجم - [00:17:10](#)

اما تفضح صاحبها او تستره وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا السلطان الحجة وكما قال ابن عباس - [00:17:37](#)

بالسند الصحيح اليه كما رواه ابن ابي حاتم في تفسيره كل سلطان في القرآن فهو حجة فهو الحجة كل سلطان القرآن هو الحجة الا في موضع واحد هلك عني سلطانيا - [00:18:10](#)

وهذه الاية تحتل ايضا ان يكون السلطان بمعنى الحجة هلك عني سلطانية اي زالت حجتني لم يجد جوابك كما في حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:34](#)

يؤتى برجل فيقول الله عز وجل له ايقل. يعني يا فلان الم ارك ترأس وتربع واركبك الخيل والابل وازوجك النساء اين شكرك قال اي ربي نسيت قال فاليوم انسك هذا الرجل ليس له حجة - [00:18:58](#)

اسئلة ليس لها جواب الم ادرك ترأس جعلت كرأسا في قومك وترضع المربع كان اهل الجاهلية اذا اغاروا على قوم وغنموا اموالهم اعطوا ربع ما غنموا لسيد الحي يقري به الضيف ويقوم به على النوايب - [00:19:30](#)

يبقى وجه الرأس وتجي اليه الاموال كالجزية واركبك الخيل والابل لا يتحرك الا في ابهة امامه ناس وخلفه ناس نسير من الامام ونغير من الخلف والناس كلها تنظر اليه يعني رأس - [00:19:55](#)

وعنده مال وعاشوا ابهة وازوجك النساء متعتك اين شكرك قال نسيت قال فاليوم انسك. ليس له حجة هلك عني سلطاني ازلت حجتني. امام هذه الاسئلة التي لا جواب لها فكل سلطان في القرآن هو بمعنى الحجة - [00:20:27](#)

اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اي انكم اذا فعلتم ذلك فقدتم حجتكم وسلطانا عليكم اعداءكم هو ده السلطان برضو خبزنا من عندهم جواربنا احذيتنا حتى اكل الكلاب من عندهم. ايوه - [00:21:00](#)

كل شيء من عندهم رجل يحتاج الى عدوه من ابرة الخياطة للصاروخ ماذا عنده ثم طوقونا لغفلتنا ونومنا واهمالنا لتحذير الله لنا فضلنا نلعب لا جدية عندنا لا في زراع ولا في صناعة ولا في شيء - [00:21:33](#)

لحد ما طوقونا باتفاقية الجاد اللي هيعملوها سنة الفين وستة. اكيد طبق الفين وستة. طبعا بقى لهم عشرة خمستاشر سنة يفرضون ما يريدون وقد كان لهم نوقع دنيانا بتمزيق ديننا - [00:22:06](#)

فلا ديننا يبقى ولا ما نرقعه عشان ناكل عيش نمزق ديننا اتفاقيات الجات دي فقهية الجات معناها اه ناخذ من بعض عندك سلعة افتح اسواقك لك وانا عندي سلعة تفتح اسواقك لي - [00:22:27](#)

طب احنا نجري في مضمار واحد لما نحب نملاً الاسواق نجري في مضمار واحد؟ لا. هم سبقونا بكثير المستورد عقدة عندنا ليه؟ لانه نظيف جاد آآ جيد ما فيش فيه غش - [00:22:54](#)

اذا هم متفوقون متفوقون علينا. احنا عندنا ايه؟ قليل عندنا نعم ولكن قليل ونحن نعيش على ما عندهم خلاص تنضم لاتفاقية ولا تطلع برة تطلع برة معناها لن اعطيك ولن اخذ منك - [00:23:17](#)

طب انا ليس عندي شيء فانا مضطر طيب هل تنبهت هل عملت اي حاجة اكتفيت ذاتيا قدمت العقول الجيدة المدبرة ولا الفساد الاداري خلاها تهرب برة اخترع اي جهاز والكلام ده الجوايز مليانة به اخترع جهاز ارواح عشان اخذ برامج اختراع الموزف عايز يسرق الاختراع منه - [00:23:42](#)

عايز يشاركني فيه انا وانت اخترعناه والا لن اقبل لورق انا عايز آآ اختراعي ما فيش حد ياخده ههرب به اهرب به في الخارج ادي لهم ثمرة جهدي وعريقي ويرجع ثاني لي. بس بضاعة - [00:24:14](#)

لازم ادخل في فقهية الجهاد والا هاموت طيب فقيد الجات دي لها شروط اشرب قال لك لابد من اصلاح اجتماعي انتم علم شرقيون معزبين المرأة. كات منهم لابسينها الحجاب والمرأة لازم تاخذ حريتها وتشم هوا - [00:24:37](#)

الحاجة الثانية الختان والكلام اللي انتم بتعملوه ده اعتداء على المرأة والمفروض ما زي ما فيش حد يطلع لحد صباع مسلا ازاى تقطع حثة من جسمها بدون اختيارها ده اعتداء - [00:24:59](#)

ونحن لا نقبل هذا. احنا بتوع الديمقراطية والحرية خلاص موافق بس انت عارف الدين والله انت حر احنا رابطين دي بدي هنرفض الإصلاح الاجتماعي يبقى هتطلع من الاتفاقية الفقيه هموت - [00:25:14](#)

يبقى صلح هو ده اللي حصل طيب التعليم اللي عمال يفرخ لي ناس ارهابيين وناس عمالين يتكلموا لي يقول لي ولا وبراء والكلام لازم تتغير المناهج عشان يبقى الكل سواسية ده احنا ابناء وطن واحد - [00:25:35](#)

ما يبقاش واحد يكفر واحد والكلام ده اللي ينال على بيكفره يعني متربصه والتربص ده ما ينفعش احنا عايزين مجتمع محبة ما فيش فيه ادغان ولا احقاد ولا الكلام ده - [00:25:58](#)

يبقى نقى المناهج بتاعته شيل بقى الايات اللي كانت بتتكلم عن اليهود والنصارى والكلام ده الغيها خالص وهات بس الايات اللي بتتكلم عن الترغيب والترهيب والجنة والنار والكلام ده. بس - [00:26:12](#)

الم يحدث كل هذا حدث عقيدة الولاء والبراء اصل التوحيد قال الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى لا انفصام لها فقدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله - [00:26:27](#)

لانه لا يستقيم ايمان الا بعد كفر وهو ان تكثر اولاً ثم تؤمن ونضرب لذلك مثلاً لو افترضنا ان انا في قعره طين فصدت فيه ماء وقرأ صافياً ما الذي يجزأ - [00:27:01](#)

يتعكر كل الماء فلأجل ان يكون الماء صافياً ويظل صافياً نظف المحل هو ده معنى الكلام تكفر بالطاغوت تخرج من قلبك ما دون الله وكل ما عبد من دون الله فهو طاغوت - [00:27:28](#)

فاذا امنت بالله لم يحصل في قلبك مزاحمة لذلك كان الكفر اولاً انت لما تهدم بيتاً او تريد ان تبني بيتاً ترفع الانقاض في الاول او بتحفر الاساس الاول وان تفرغ المادة - [00:27:56](#)

الله عز وجل يقول فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى لا انفصام لها لانه لا يوجد في قلب العبد الا الله فهذا مسألة الورق والبراء ده اصل الدين - [00:28:22](#)

ويع هذه المسألة ضياع الدين جميعاً لا يستطيع المرء ان يأمر بمعروف وينهى عن منكر. والمسألة دي كلها مبنية ايضاً على الولاء والبراء قال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:28:39](#)

يأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. برضو الايمان جه متأخر تأخر عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر زي ما تأخر الايمان بالله عن الكفر في الاية الاولى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الولاء والبراء - [00:28:59](#)

المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لابد ان نرجع مرة اخرى الى تأسيس هذه العقيدة وتجديدها وليه ان المسألة دي تجر على صاحبها متاعب ومشاكل قال الله عز وجل يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - [00:29:19](#)

ان هذا الجهاد لا سيما اظهار ما كان خفيا هذا تعرض المرء فيه للملام وتأتي يأتي المخزلون يا اخي ده ربنا سبحانه وتعالى بيقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديارهم ان تبروهم وتقسطوا اليه. ان الله - [00:29:57](#)
الله يحب المقسطين اهو تبروهم وتقسطوا اليه انا معني ببيان الفرق بين المودة والبر المرأة البغي التي نزلت تشرب من البئر كما في الصحيح خرجت وجدت كلبا يلهث الثرى من العطش - [00:30:23](#)
فرق قلبها فنزعت موقها نزلت ملأت موقها اي حذاءها بالماء بعض الروايات انها وضعت هذا الموقف في فمها. امسكته باسنانها عشان تطلع من البئر فسقت الكلب فشكر الله لها فغفر لها - [00:31:05](#)

ده اسمه ايه اسمه مودة ام بر لا قائل مطلقا انها مودة. ايه المودة اللي بينها وبين الكلب هذه لا يقال عنها مودة. انما يقال هي بر فانا ابر من ابغض اذا كنت وليا لله - [00:31:35](#)
انت كنت وليا لله ابر من ابغض في مواضع البر قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين عايزك تركز معي - [00:32:01](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله النساء المائدة يا ايها الذين امنوا كونوا خوانين لله شهداء بالقسط فجعل الشهادة في الاية الاولى لله وجعل الشهادة في الاية الثانية بالقسط - [00:32:30](#)
وجعل القيام في الاية الاولى بالقسط وجعل القيام في الاية الثانية لله ما هو الفرق الثانية التي جعل الله عز وجل فيها الشهادة القسط قال ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا - [00:33:06](#)

اهدلوا هي اقرب للتقوى. هو اقرب للتقوى طيب الاية الاولى اللي في النساء يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين في مقابل الثلاثة دول في الاية الثانية ايه - [00:33:37](#)
ولا يجرمنكم شنآن قوم. الشنآن هو اشد البغض يبقى نص الاية الاولى مختص بالنفس مختص بالوالدين والاقربين نص الاية الثانية مختص بالعدو فلان المرء يحب نفسه ولا يدينها حتى وان كان مدانا فعلا - [00:34:05](#)

حتى وان كان هو يعلم انه مجرم لا يخطئ نفسه وقد قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرا ولو القى معاذيره هو عارف كويس هو ايه من جوة حتى وان اعتذر - [00:34:41](#)
هو عارف انه مجرم. بس يقول لك لا لا ما حصلش انا شغلي ولا حاجة هو عارف انه عمل العملة ما حصلش هو يبصر حقيقة ما في نفسه وان القى عذرا بخلاف ما في بطنه - [00:35:01](#)

ادي معنى الاية فلان المرء يحابي نفسه ولا يلومها ويحابي اباه ويحابي اولاده والاقربين والنفس مع الهوى حيث مات فقال شهداء لله حتى يرعوي واذا علم ان الله قائم عليه - [00:35:17](#)
يخاف ويشهد ولو على نفسه بخلاف الاية الثانية لان الشطر الثاني مربوط بالعدو فامرہ بالقسط الذي هو العدل لان العداوة تجعله لا يشهد لعدو ويتجنى عليه ولا يقبل منه حقا ان اتى به - [00:35:51](#)

في الجمعة الماضية ان من التواضع الا ترد على عدوك حقا تواضع انك انت تقبل الحق وان كان بينك وبينه خصومة فلذلك جعل الشهادة بالقسط لهذا التجني على العدو في الخصومة - [00:36:22](#)
ولذلك قال ولا يجرمنكم شنآن قوم قال اي لا يحملنكم بغض قوم على الا تعدلوا. فترك العدل ضد القسط على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى اذا ان تبروهم وتقسطوا اليهم - [00:36:46](#)

البر هو ترك الظلم وايصال الخير والقسط هو العدل اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولك الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:37:10](#)

يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم - [00:37:37](#)

لا ينهاك عن البر بر الكافر بشرط الا يكون محاربا فالمحارب نزع رداء البر ولله در من قال ليس هناك حمل اثقل من البر من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك - [00:38:06](#)

الجزاء الانسان لما يجفوك يكون طليقا معك. يعمل معك اي حاجة انتظر منه اية اذية بخلاف اذا احسنت اليه هو ساق اليك فتقول لولا انه احسن الي لفعلت وفعلت. يبقى الاحسان هو اللي كتفك - [00:38:40](#)

من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك وفي ايصال البر للكافر ايات واحاديث نجتزئ من الايات بقول الله تبارك وتعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه وهنا على وهن - [00:39:04](#)

وفصاله في عامين. هنشكر لي ولوالديك الي المصير. وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وان جاهداك المجاهدة مفاعلة ولا تكون الا بين طرفين - [00:39:36](#)

كلاهما يجاهد الاخر ويفاعله انسان له والد اوله والدة الوالد او الوالدة كافر او كافرة كل ما يدخل الولد مش عايز تكفر بقى تفضل بقى يعني موحد كده ولا ايه - [00:40:05](#)

لا لازم تكسب. لا مش هكسب يعني لازم تكسب. طب اطلع من البيت. طب هحرمك من الاكل. طب احرمك من الشرب طب هاعمل فيك تقرير اهد المجاهدة اي لا يترك سبيلا - [00:40:25](#)

الى دعوتك الى الكفر انا بقول الاية دي للجماعة اللي هم بيؤذوا اباءهم العصاة مش الكفرة العصاة اب عاصي ابنه بقى انتصب في مقام المؤدب له كان بيدي له فلوس كل شهر - [00:40:41](#)

يقول لك لا انا قطعت ليه يا ابني؟ يقول لك اصله بيدخن وسيأخذ ما لي يستعين به على الدخان. فانا عايز احرمه. حتى لو عينه على معصية الله هذا لا يحل لك - [00:41:03](#)

نفقته واجبة عليك وان كان لا اقول عاصيا وان كان كافرا يجب ان تنفق عليه وان جاهداك يعني لا يتركائك في حاله. كل ما تدخل لازم يقول لك اكفر بما افتانا ربنا تبارك وتعالى قال وصاحبهما في الدنيا معروفا - [00:41:21](#)

دي ما لهاش علاقة بالود دي لها علاقة بالبر لان الكافر تواترت الادلة قرآنا وسنة على وجوب بغضه والبغض ينافي الود لكنه لا ينافي البر في الصحفي صحيح البخاري من حديث اسماء - [00:41:53](#)

قبل ان ادخل في حديث اسماء الاية دي مرتبطة بحديث وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه مجملا وفصله غيره عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال نزلت في اربع ايات - [00:42:21](#)

مين اللي هيطلب بقى اللي هي الاية دي لقمان وبعض كتب الحديث توجد آية العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا - [00:42:43](#)

كان كانت ام سعد تريد منه ان يكفر وكان سعد ابر الناس بامه. حتى كان يضرب به المثل في البر الام ارادت ان تستغل هذا البر في ان يترك الاسلام ويرجع الى مستنقع الكفر - [00:43:04](#)

فقالتم تزعمن ان دينك يأمر بك ببر بصلة الارحام وبر الاباء والامهات فوالله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بدينك في خارج مسلم قالت وتعبير بي فيقال يا قاتل امه - [00:43:31](#)

شوف ابر الناس الذي كان يقال ابر من سعد سيقال له يا قاتل امه المسألة دي لا يتحملها بار ان يوصف بالضد لا يتحملها دار مثل سعد وظلت ثلاثة ايام - [00:44:06](#)

لا تأكل ولا تشرب وكان لها ابن يقال له عمارة كان عمارة ومن معه اذا ارادوا ان يطعموها بعدما بلغ بها الجهد مبلغا ايه ما بتاكلش هتموت فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها الشجر فمها بالعصا - [00:44:31](#)

دخله كده مفك ولا عصاية حطها كده في بقها كده وافتحوه عشان يحطوا الاكل يا سعد بن ابي وقاص اراد ان يعلمها انه لن يكفر

دخل علي الرواية دي كلها خارج - 00:44:55

صحيح مسلم قال لها يا ام والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما كفرت بديني كلي او تعي قولي ولا روعي ثاني عاتبه الله انه قال الكلمتين دول - 00:45:15

ليه لماذا هذه الغلظة في الكلام ليه تقول الكلمتين اللي الجامدين دول مئة نفس خرجت نفسا نفسا قل يا اودعي تروحي في داهية قال وصاحبها في الدنيا اهو ام سعد بتقول له ايه؟ لن اطعم ولن اشرب حتى يقال يا قاتل امي - 00:45:38
وده مش مجاهدة في الدعوة الى الكفر ما فيش ضغط نفسي وعصبي اكثر من كده على الولد البار ان ابوه يتنح في وشه ما يستحملش الحياة. وهو شايف ابوه غضبان عليه وامه غضبان عليه - 00:46:01

انكر عليه ان يقول هذا الكلام الشديد قال وصاحبها في الدنيا معروفة وبعدين قال بعدها ايه؟ واتبع سبيل من اناب الي وهو الرسول عليه الصلاة والسلام ليه بقول لهم كلام حسن - 00:46:21
ولا تكفر واتبع سبيل من اناب الي وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ومن هو قائم في مقام الرسول من العلماء يبقى ده در وليس فيه مودة لان سعد لما كان في قلبه مودة - 00:46:42

قبل ان يسلم لم يكن يفعل ذلك مع امه وما كان يطيق ابدا ان يراها ثلاثة ايام لا تطعم ويستقر قلبه في بدنه لو فيه ود لكن الان ليس هناك ود فرق الاسلام بينهما - 00:47:02
وصار الود للاسلام وللمؤمنين خرج الود وبقي البر وفي صحيح البخاري من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قال جئتني امي وكانت امها كافرة من ام اسماء غير ام عائشة - 00:47:26

ام عائشة رضي الله عن الجميع كانت مسلمة. ام رومان والبيت الذي اسلم كله الوالد والاولاد والاحفاد والنساء هو بيت ابي بكر رضي الله عنه اسلم ابوه ابو قحافة في يوم الفتح - 00:47:52
وجاء شيخا كبيرا لحيته كالسغامة. كالسحابة البيضاء فلما جيه به على كبره ليضع يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم مبايعا بالاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو اقررت الشيخ واتيناه - 00:48:23

لكبر سنه في رواية لما وضع ابو قحافة يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم بكى ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر - 00:48:51
قال يا رسول الله لوددت ان هذه اليد يد عمك وان يكرمك الله باسلامه فام رومان اسلمت وهي ام عائشة. لكن ام اسماء لم تسلم. كانت مشركة وجاءت الى اسماء - 00:49:11

تريد ماذا؟ تريد نوالا؟ تريد عطية توقفت اسماء ولم تعطي امها شيئا. قالت حتى استفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. استفتته قالت يا رسول الله ان امي جاءتني وهي راغبة. راغبة تريد نوالا تريد عطية - 00:50:03
افاصلها قال نعم لو كان في قلبها مودة اللي اعطتها لكن فرق الاسلام بينهما فما بقي الا البر وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رأى حلة سيرا - 00:50:28

وانما قيل لها سيرا لان خطوط الحرير فيها سيورا سيور فقال يا رسول الله لو لبست هذه فتجملت للوفد لما يأتيك وللجمعة قال يا عمر انما يلبس هذه من لا خلاق له - 00:51:01
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى الحلة وارسلها الى عمر في رواية محمد بن اسحاق عن نافع قال فجاء عمر فزعا وقال يا رسول الله قلت ما قلت ثم ترسلها لي - 00:51:27

قلت انما يلبس هذه من لا خلاق له. ثم ترسلها لي قال ما ارسلتها اليك لتلبسها انما لتبيعها او تكسوها في رواية ما لك عن نافع قال فارسل بها عمر الى اخ له مشرك كان بمكة - 00:51:46
بر المشرك داخل بر المشرك معمور به. ما لم يكن محاربا وما لم يكن عدوا لله ورسوله. المسألة تحتاج الى بسط ولذلك ان احيانا الله عز وجل وجمع بيننا فاننا - 00:52:12

سنطيل الكلام في هذا الاصل ان الدنيا كلها قائمة على تحطيمه وارجو ان يمثل اخواننا المسلمون لما يستمعون من كلام الله ورسوله فان العز كل العز في الاستماع والانقياد واختتم كلامي - [00:52:37](#)

بما قاله ابو بكر لرسول لعمر ابن الخطاب لما اعترض على ما كان في صلح الحديبية وراه اجحافا بالمسلمين وقد قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عمر الى ابي بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق - [00:53:04](#)

قال بلى اليس عدونا على الباطل؟ قال بلى قال اليس رسول الله حقا قال بلى قال فلما نعطي الدنية في ديننا؟ قال ايها الرجل استمسك بغرزه لا تفارق الغرز اللي هو موضع موضع القدم في آ البردعة بتاع البعير - [00:53:30](#)

كان زمان البردعة بيبقى لها كده علقوتين كده يحط الفارس رجله فيهم. عشان ما يطولش متندلة كده. ريح نفسه ده الغرز وانما اشار الى الغرز لان الثبات ينسب الى القدم - [00:54:02](#)

يقال زلت به قدمه الشباب والقيام لا يكون الا على القدم ولذلك قال الله عز وجل في صفة الفاجر اذا مات او وهو يحتضر قال والتفت الساق بالساق هو الميت لما ييموت رجله بتلف على بعضها - [00:54:25](#)

لا في معنى الكفة الساق بالساق يعني واحد ماشي رجله قفلت في بعضها كده. ايه اللي بيحصل له؟ تسقط يشير الى ان هذا الرجل متعثر الخطو وهو ماض الى ربه - [00:54:55](#)

شرع الى كفره واثار الى نهاية السيئة مش عارف يمشوا. ثبات ينسب للقدم عشان كده قال له استمسك بغرزه. دي موضع قدمه فانه رسول الله وليس يعصيه وهو ناصره فانا اقول لكل المسلمين استمسكوا بهذا الغرز - [00:55:14](#)

فان العز كل العز في الاستمسك به. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:55:43](#)

واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - [00:56:03](#)

اقول قولي هذا والسلام - [00:56:20](#)